القيم الوطنية ودورها في ترسيخ الهُوِّية الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الاخيار)

د: على محمد بالليل- كلية الآداب والعلوم قصر الاخيار- جامعة المرقب
البريد الالكتروني:lymhmdballyl009@gmail.com
د. صلاح الدين ابوبكر الحراري- كلية الآداب والعلوم قصر الاخيار- جامعة المرقب
البريد الالكتروني: saalhrari@elmergib.edu.ly

ملخص:

خلصت نتائج البحث إلى أن القيم الوطنية تسهم بدرجة عالية في ترسيخ الهوية الوطنية، وترسيخ الانتماء والولاء الوطنيين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحقيق الاستقرار الاجتماعي. ولا يمكن لأي مجتمع أن يحقق أمنه وتقدمه إلا من خلال غرس القيم الوطنية في جميع مؤسساته التعليمية والإعلامية والثقافية، وترسيخها لدى أفراده منذ الصغر.

Abstract:

The findings of the study indicate that national values play a substantial role in consolidating national identity and in fostering national belonging and loyalty, which positively contributes to the achievement of social stability. Furthermore, no society can achieve security and development without the systematic inculcation of national values within its educational, media, and cultural institutions, as well as embedding these values in individuals from an early age.

مقدمة:

القيم الوطنية تعد من الركائز الأساسية لبناء المجتمعات، لدورها الكبير في تكوين الوعي لدى أفراد المجتمع لترسيخ هويتهم الوطنية، وتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن، فهي مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد وتساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي والاستقرار، خصوصاً في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية المتسارع التي يشهدها العالم المعاصر.

حيث يعد ترسيخ الهوية الوطنية لأحد أهم لأهداف القيم الوطنية، إذ تعمل على أساس مرجعيات مشتركة، وتعزز لديهم الشعور بالمصير المشترك، وتساهم في مواجهة التحديات التي قد تهدد استقرار المجتمعات، مثل ضعف الانتماء أو تراجع الالتزام بالقيم. ومن هذا المنطلق، تنشأ علاقة تفاعلية بين القيم الوطنية اذ تعمل الأولى على تحويل الثانية من مفهوم نظري إلى ممارسة اجتماعية وسلوكية ملموسة. والاستقرار الاجتماعي من أبرز نتائج ترسيخ القيم الوطنية والهوية الوطنية، حيث يؤدي الالتزام بالقيم المشتركة واحترام القوانين وتعزيز المسؤولية الاجتماعية إلى الحد من النزاعات

وتقوية الروابط الاجتماعية وبناء الثقة بين الأفراد والمؤسسات. وفي هذا السياق يكون للمؤسسات للدور الكبير والحيوي في غرس القيم الوطنية وترسيخها، نظراً لما تقوم به من وظائف تعليمية وتربوية وثقافية مؤثرة.

وتأتي هذه الدراسة لتستهدف استكشاف دور القيم الوطنية في ترسيخ الهوية الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال أراء أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم بقصر الأخيار باعتبارهم فئة مؤثرة في نقل القيم الوطنية وتعزيزها لدى الأجيال. وتهدف الدراسة إلى تقديم رؤى علمية قابلة للتطبيق، تسهم في دعم السياسات التعليمية والاجتماعية لتعزيز الهوية الوطنية وتحقيق الاستقرار المجتمعي.

كلمات مفتاحيه: القيم، الوطنية، الهوية الوطنية، الاستقرار الاجتماعي.

مشكلة البحث:

بالرغم من الأهمية النظرية والعلمية للقيم الوطنية في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء والولاء للوطن، إلا أن الدراسات الميدانية التي تتناول مدى تأثير هذه القيم على ترسيخ الهوية الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. وتبرز الحاجة إلى مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالقيم الوطنية، وتأثيرها على سلوكياتهم وانتمائهم وولائهم الوطني، وكيف ينعكس ذلك على الاستقرار الاجتماعي دلخل المجتمع الأكاديمي والمحيط الأوسع. ومن هنا تركز هذه الدراسة على استكشاف العلاقة بين القيم الوطنية والهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس، بما يتيح فهما علمياً دقيقاً لدور القيم الوطنية في دعم التماسك المجتمعي.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي هو: ما دور القيم الوطنية في ترسيخ الهوية الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما مستوى القيم الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار؟

2- ما مستوى الهُوّية الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار؟

3- ما دور القيم الوطنية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي؟

4- هل للقيم الوطنية علاقة بالهُوّية الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

فرضيات البحث:

1- توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين القيم الوطنية وترسيخ الهوية الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

2- توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين القيم الوطنية والولاء الوطني لدى أعضاء هيئة التدريس.

3- توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين القيم الوطنية والهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس.

أهدف البحث:

1- تحديد دور القيم الوطنية في الهوية الوطنية لدى أعضـــاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

2- استكشاف تأثير القيم الوطنية على الانتماء والولاء الوطنيين لدى أعضاء هيئة التدريس.

3- تقييم دور القيم الوطنيـة والهويـة الوطنيـة في تحقيق الاســـتقرار الاجتمـاعي داخـل البيئـة الأكاديمية.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

- تسـهم الدراسـة في إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين القيم الوطنية، والاسـتقرار الاجتماعي، بما يضيف مراجع حديثة قابلة للاعتماد في الدراسات.
- يعزز المعرفة العلمية حول دور المؤسسات العلمية في غرس القيم الوطنية.

ـثانية: الأهمية التربوية والمجتمعية: تبرز دور القيم الوطنية في ترســـيخ الانتماء والولاء الوطنيين، وتعزيز التماسك الاجتماعي، مما يمكن المؤسسات التعليمية والمجتمع من تبني سياسيات تدعم الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي.

ثالثاُ: الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج الدراسة في تقديم توصيات علمية لإثراء البرامج التعليمية والتدريبية والمبادرات المجتمعية، بما يعزز غرس القيم الوطنية.

- يوفر بيانات لصياغة خطط تدعم الاستقرار الاجتماعي.

حدود البحث:

1-الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

2-الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

3-الحدود الزمنية: فصل الخريف 2025م.

منهجية البحث:

-المنهج الوصفي التحليلي.

-أدوات جمع البيانات: الاستبيان

عينة البحث:

العينة العشوائية، (أعضاء هيئة تدريس- ذكور – إناث).

القيم: هي مجموعة من المبادئ والمعتقدات والمعايير التي توجه سلوك الفرد وتحدد ما يعتبره صوابا أو خطأ، أو ما يراه مرغوبا أو غير مرغوب، وهي تشكل أساس اتخاذ القرارات وبناء الاتجاهات والسلوكيات داخل المجتمع[1].

الوطنية: هي شعور الفرد بالانتماء والارتباط بوطنه، وتعبيره عن هذا الانتماء بالولاء والالتزام بحماية وطنه واحترام قوانينه والعمل من أجل تقدمه. وهى مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات التي تظهر محبة الوطن والافتخار به[2].

الهوية الوطنية: هي بناء اجتماعي وثقافي يعكس مجموعة القيم والرموز والمرجعيات التاريخية واللغوية والدينية المشتركة التي يتقاسمها أفراد المجتمع داخل إطار الدولة، وتسهم في تشكيل وعيهم الجماعي وشعورهم بالانتماء والولاء للوطن، بما يعزز وحدة المجتمع واستقراره.[3].

الدور: هو مجموعة من السلوكيات والمهام والتوقعات المرتبطة بمكانة اجتماعية أو وظيفية معينة يؤديها الفرد داخل المجتمع[4].

(1)الزهراني، 2013، ص15.

(2) الطريفي، 2015، ص22.

(3) الجابري، 1995، ص 19.

(4) عبد الغفار، 2010، ص 45.

الانتماء: هو الانتســـاب الحقيقي للدين والوطن فكرا، وتجســـده الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام إلى هذا الشيء.

ومن هنا يكون مفهوم الانتماء: هو الســـلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل الصالح العام.

الولاء: من تبع، ونصر، وطاع، وخضع لسلة ما- الحاكم أو القبيلة أو العشيرة أو الأب أو المؤسسة، بعيدا عن المنفعة والاستقلال الذاتي بل بقصد المصلحة، والولاء هو القرب والقرابة والنصرة (5).

أولًا: مفهوم القيم الوطنية:

القيم الوطنية هي مجموعة المبادئ والمعتقدات التي تميز شـــخصـــية المجتمع وتوجّه ســـلوك أفراده، وتشمل حب الوطن، احترام القانون، المشاركة المجتمعية، والاعتزاز بالهوية(6).

ثانيًا: أهمية القيم الوطنية:

تُعد القيم الوطنية ضـــرورة لتعزيز الهوية الوطنية، وتوجيه الســـلوك الإيجابي، وبناء مجتمع متماســـك ومستقر.(7)

وتُعد القيم الوطنية ضـرورة لتعزيز الهوية الوطنية، وتوجيه السـلوك الإيجابي، وبناء مجتمع متماسـك ومســـتقر (8).. كما أنها تســـهم في تحقيق الأمن الفكري والاجتماعي، لأنها تُرسّـخ المواطنة الإيجابية لدى أفراده(9).

المواطنة والمجتمع:

المواطنة الحقة تفترض بنا أن نبدأ من البيت بالواجب المدني، فالمواطن الصـــالح هو الذي يحســـن الســـلوك في أســـرته، ويكون كفؤا لكســـب العيش، فالواجب الأول على المواطن هو أن يحمل ثقله الخاص أولا، حتى يتمكن من القيام بأعمال لمجتمعة. حيث هنا يجب على المواطن أن يخرج ويعمل، ويحب وطنه ويدين له بالولاء، وأن يفكر بالواجبات أكثر مما يفكر في الحقوق.

(5) جرار، 2011، ص 382.
(6) زيدان، علي، 2016، ص 221.
(7)الشمري، نوال،2018، ص 176.
(8)الشمري، نوال،2018، ص 176.
(9)العسكر، فهد، 2019، ص 105.

وعلى المواطن أن يسهم بدور فعلي في الحياة السياسية من خلال ما يسمى بالسياسة العملية، فيؤدي دوره عمليا بأمانة لخدمة الأمة، والسياسة العملية هي سياسة الأمانة والشرف(10).

قيم المواطنة:

تشير أدبيات المواطنة إلى القيم الأربع المحورية التي يرتكز عليها هذا المفهوم، والمتمثلة الاتي:

- قيمة المساواة: وتشمل المساواة في التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون.
- قيمة الحرية: وتشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، والتنقل داخل الوطن، وحق التعبير عن الرأي سلمياً.
- قيمة المشاركة: وتشمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة، أو الاحتجاج السلمي، وحق الإضراب، والتصويت في الانتخابات العامة(11).

صفات المواطن الصالح:

تتطلب المواطنة الصالحة فهم لدور المواطن، فالمواطن هو عضو في دولة له فيها ما لأي شخص من حقوق وامتيازات يكفلها للدستور وعليه واجبات. وقد حدد المؤتمر الثقافي العربي الرابع في دمشق الذي عقد بدعوة من جامعة الدول العربية عام 1959 صفات المواطن الصالح (العربي) بأنها:

-أن يعرف نفسه ومقدراته ومكانته من أمته وواجبه وحقوقه.

-أن يدرك الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه من الأسرة إلى البيئة المحلية والوطن والعالم.

-أن يفهم المشكلان الاجتماعية وللقدرة مواجهتها والمشاركة الإيجلبية بحلها- أن يؤمن بولجب الخدمة العامة.

-أن يعرف مكانة وطنه من العالم، ومركزه من التيارات العالمية والتكتلات الدولية.

- أن يؤمن بالله والقيم التي تربطه بأمته.

-أن يترجم هذا الإيمان والمعرفة بسلوك اجتماعي وعمل إيجابي للأهداف القومية.

ثالثًا: دور القيم الوطنية في تعزيز الانتماء

(10) مرجع سابق، جرار، 2011، ص386.

(11) خالد، قرواني، 2011، ص12.

تلعب القيم الوطنية دوراً محورياً في غرس الشعور بالانتماء، إذ تُسهم في بناء هوية مشتركة، وتعميق الارتباط العاطفي بين الفرد ووطنه[12]. كما تُنمّي الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، وتشجع الفرد على تقديم مساهمات إيجابية للمجتمع.

رابعًا: دور القيم الوطنية في تعزيز الولاء:

يُعد الولاء أحد أهم مظاهر المواطنة الصالحة، حيث يتجسد في احترام الدولة وقوانينها والعمل على اســـتقرارها. وترتبط القيم الوطنية ارتباطًا وثيقًا بترســـيخ الولاء، فكلما ازداد وعي الفرد بقيم وطنه، ازداد التزامه تجاه الدولة ومؤسساتها[13].

خامساً: دور القيم الوطنية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي:

القيم الوطنية تحمي المجتمع من الانقســـامات الفكرية والثقافية، إذ تعمل على نشـــر ثقافة التســـامح والتعايش[14]. كما تســـاهم في تقليل معدلات الجريمة والصـــراع الاجتماعي، لأنهاـتدعم الالتزام بالقانون واحترام حقوق الآخرين[15]. وتعزز هذه القيم أيضًا التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تشجيع العمل والإنتاج والتعاون بين أفراد المجتمع.

الانتماء الحقيقي:

إن المنتمي الحقيقي للمجتمع هو الشـخص الذي يمتلك وعيا حقيقيا لمشـكلات وقضـايا مجتمعه الحالية والمستقبلية، (الانتماء على مستوى المشاعر)، والمشاركة الايجابية (الانتماء على مستوى السلوك)، من أجل تغيير الواقع المحيط بما يحقق المصـــلحة العلمة للأغلبية. ومن ثمـفان المنتمي الحقيقي للمجتمع هو الذي يسهم في تقديم مجتمعه من خلال وعيه بقضايا هذا المجتمع ومشكلاته الجوهرية. وهو أيضاً الشخص الذي تشكل سلوكياته، ومبادئه الأخلاقية، دافعا لتقدم مجتمعه وتطوره.

وكما أن الوعي هو انعكاس للوجود الاجتماعي للأفراد حيثـقد نجد وعيا حقيقيا، وقد نجد وعيا زائفا كانعكاس لأوضـــاع المجتمع والظروف البنائية لهذا المجتمعـفانه يمكن النظر أيضـــاً إلى الانتماء بـاعتبـاره مفهومهـا دينـامي يتغير نمط الوجود الاجتمـاعي للأفراد حيـث يتغير بتغير الظروف

(12) الياسين، محمد،2015، ص86.

(13) القحطاني، سعيد، 2020، ص221.

(14) مرجع سابق، الشمري، نوال، ص 213.

(15) الحربي، عبد الله ، 2017، ص 299.

الموضوعية التي يعيشها أفراد المجتمع. فنجد أيضاً ان هناك انتماء حقيقياً، وانتماء زائفاً يترتب على الوعي الزائف للأفراد المجتمع. وهنا يمكن ان نحدد عدة أنماط من الانتماء كما يلي:

-انتماء اجتماعي موضوعي ويعني الانتماء على مستوى المجتمع وهو في ذات الوقت انتماء إلى طبقة الأغلبية في هذا المجتمع، وينتج الانتماء الاجتماعي الموضوعي عن الوعي الحقيقي بقضايا المجتمع والالتزام بها.

المواطنة والوطنية:

أن الفرق بين مفهوم المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، وذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الايجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي(16).

إن صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية ألا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة.

التطور التاريخي لتنظيم الصفة الوطنية:

المواطنة هي تطور لفظي لكلمة وطنية وهو ما يعني أن للوطنية جذور أبعد مما كان يعتقد البعد، أن مفهوم المواطنة على الرغم من حداثته إلا أن جذوره تعود إلى الحضارات الغربية القديمة فقد تبلورت الحضارات الرومانية القديمة فكرة المواطنة كوظيفة يتحتم على المواطن القيام بأعبائها ومسئولياته(17).

والمواطنة في الحضارة الرومانية كانت ترتكز على واجبات والتزامات المواطنين، ومع التطور وظهور الحركات السياسية والحقوقية وتغير المنظومة السياسية العالمية وظهور نظم الديمقراطية

(16) عبد الخالق يوسف سعد، المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، رؤية مقارنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر،2004ص11.

(17) مرجع سابق،ايناس محمد البهجى، يوسف المصري،2013 ص 15.

الليبرالية التي سعت إلى توسيع نظرية المواطنة بتوفير الدعامة الثانية للمواطنة وهي المواطنة الحقوقية والتي قسمت حقوق المواطنة إلى ثلاثة مكونات هي:

أولا: المواطنة المدنية والتي تعد إحدى أهم نتائج القرن للثامن عشر والتي أقر من خلالها بعض الحقوق المدنية مثل حرية التعبير والفكر والحريات الدينية وكذلك إقرار لمبدأ المساواة أمام القانون.

ثانيا: المواطنة السياسية والذي ظهر مع القرن التاسع عشر وتؤكد فيه على الحقوق الخاصة بالمشاركة في إدارة الشأن العام للبلاد، كالمشاركة في التصويت والترشح للوظائف العامة.

ثالثا: المواطنة الاقتصادية حيث ظهرت في بداية القرن العشرين وهي المكون الذي يعتني بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن لحمايته من قوى السوق خاصة بعد أن ظهر على السطح عيوب الممارسات الرأسمالية وهو ما كان يعنى بالضرورة تدخل الدولة لضمان حدود دنيا من الأمن المادي والاقتصادي لرعاياتها. [18]

المواطنة والأمن الاجتماعي:

لم تعد التنمية تعني مجرد الانتقال من الفقر إلى الثراء أو من مرحلة الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الحضري المتقدم، وإنما المفهوم الجديد للتنمية يتضمن فكرة تحقيق مزيد من الكرامة الإنسانية. ليشعر الفرد بالأمن والأمان، فالوصول للأمن الاجتماعي والتنمية البشرية يتضمن تفعيل القدرة البشرية والعدللة مع زيادة الإنتاجية التي تحقق النفوذ الحقيقي والسلطة لأي دولة، وتحقق لها المكانة التي تساعدها علي تحصين نفسها ضد أي عدوان مع تحقيق الديمقراطية، فالحرية السياسية والاجتماعية والحقوق الإنسانية والمشاركة الجماعية، ومسائلة المسئولين ومحاسبتهم وحماية حقوق الأقلية هي مكونات أساسية للأمن في أي مجتمع، ومكونات أساسية للتنمية.[19] و للوصول للأمن الاجتماعي وبالتالي الوصول للمواطنة الفعالة، ينبغي العمل علي الآتي:

-أجراء حوار ثقافي مثمر بين شرائح المجتمع كلفة، ومع المجتمعات الأخرى وفاعلية التسامح للديني؛ بهدف تغير المفاهيم وتعديل الأفكار بين كلفة الأطراف، والتغير يحتاج لتغيير الأفكار التي تصادمت تاريخياً وتحاربت طويلاً، انطلاقاً من معتقدات دينية أو قومية في المجتمع.

– تمكين المواطنين الفقراء من أسباب القوة بزيادة تأثيرهم في صنع السياسة، والتوفيق بين مصالحهم ومصالح غير الفقراء، مع خضوع السياسيين للمسائلة، وتوفير الخدمة الشاملة، فعندما

(18) **مرجع سابق**،ايناس محمد البهجي، يوسف المصري،2013 ص 14.

(19) عاطف عبد الله قبرصي، **التنمية البشرية المستدامة في ظل العولمة (التحدي العربي)**، سلسلة دراسات التنمية البشرية (10)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا والأمم المتحدة 2000م، ص28.

يواجه المواطنون الفقراء فصولاً دراسية بدون مدرسين وعيادات بدون أدوية وصنابير مياه جافة وبيوتا غير مضاءة وشرطة فاسدة، فإنهم يشعرون بأنهم لا حول لهم ولا قوة.[20]

وحيث تتضمن أجندة القرن الحادي والعشرين، محاولة التصدي لمشكلات التعاون بين، المجتمعات ، وتفاقم الفقر والجوع والمرض والأمية، وتدهور النظم البيئية التي تعتمد عليها حياة للناس[21]. وكانت أحد أهداف الألفية التنمية واستئصال الفقر، مع إطلاق العنان للإبداع البشرى من خلال خلق بيئة تشجع الابتكار التقني، وإعادة النظر في النظم التعليمية لمواجهة التحديات الجديدة لعصر الشبكات[22]، ويحقق ذلك من خلال تفعيل مجموعة من مهام الدولة كما يلي[23]:

- ضمان الأساسيات؛ بإرساء القانون وإقرار حماية الضعفاء والاستثمار والخدمات الاجتماعية والبنية الضرورية مع حماية البيئة.
- معالجة انعدام الأمن داخل الأسرة؛ بسد العوز عند تقدم السن عن طريق المعاشات، من المرض المهلك، وعند فقد الوظيفة، عن طريق التأمين الصحي.
- التنظيم الفعال من خلال التعاون مع القطاع الخاص بشكل فعال.
- إدارة الخصخصة بشفافية مع كسب موافقة العاملين، وتوليد ملكية عريضة القاعدة وتنفيذ الإصلاحات التنظيمية الملائمة. وإذا كانت الحقوق السابقة التي تساعد على تحقيق الأمن الاجتماعي حقوقاً إنسانية، ويجب تكون حقوقا للمواطنة للجميع، بغض النظر عن الثروة، أو النوع أو الجنس، أو الموقع الجغرافي.

سادساً: الدراسات السابقة:

-دراسة **عواطف جمعة مسعود**، بعنوان القيم السائدة لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بالقيم التطلعية، ليبيا، 2009م. وتكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن مفهوم القيم السائدة بين الشباب الليبي وأثرها على تقدم ورقي المجتمع الليبي.

وتهدف الدراسة إلي:

-التعرف على القيم السائدة لدى شباب جامعة الفاتح.

---

(20) البنك الدولي للإنشاء والتعمير، تقرير عن التنمية في العالم، جعل الخدمات تعمل لصالح الفقراء، البنك الدولي، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 2004، ص78.

(21) عاطف عبد الله قبرصي، مرجع سابق ص23.

(22) برنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية عام 2001، توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDPS، ومركز معلومات قراء الشرق الأوسط(ميريك) القاهرة، 2001، ص 22، 32، 40، 45.

(23) البنك الدولي للإنشاء والتعمير، تقرير عن التنمية في عام2004م، مرجع سابق، ص4- 7.

-التعرف على المستويات القيمية وأثرها في تقدم المجتمع ورقيه.

- التعرف على القيم التي تمكن من أحداث النقلة للشباب.

-النتائج: توصلت الدراسة إلى أن اختبارات الطالبات وفقاً لبدائل مجال العلائق القيمة السياسية.

-شـــارات النتائج إلى وجود اختلاف في اختيارات كلا الجنســين على قيمة الواجب، حيث كانت اختيارات الذكور انسحابيه، واختيارات الإناث على مستوى الموضوعي.[24]

-دراسة، **هاجر احمد الشريف** بعنوان: نحو تصور مقترح لدور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ليبيا، 2016م.

-وتهدف الدراسة إلى: -

- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-التعرف على مدى وعي الأخصائي الاجتماعي المدرسي لقيم المواطنة.

-الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

-التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب اكتسابها لطلاب المرحلة الثانوية.

- نتائج الدراسة كانت كالتالي: -

-أظهرت نتائج البحث أن مكلتب الخدمة الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية كان منخفضا.

-وعي الأخصائي الاجتماعي المدرسي بقيم المواطنة كان مرتفعا.

وسائل تعزيز القيم الوطنية:

-المناهج التعليمية: تُعد من أهم الأدوات لغرس القيم الوطنية في نفوس الطلاب.

-الأسرة: هي المؤسسة الأولى التي تبني شخصية الفرد وتنمّي لديه الحب والانتماء للوطن.

-وسائل الإعلام: تؤدي دوراً مهماً في نشر الوعي بالقضايا الوطنية.

-المؤسسات الدينية والثقافية: تساهم في توجيه السلوك الأخلاقي وتعزيز المسؤولية الوطنية.

-القدوات: الشخصيات المؤثرة في المجتمع تساهم في غرس القيم من خلال النموذج العملي.[25]

-دراســة، **فاضــل محمد جبل**، بعنوان، دور القيم الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية، الســعودية، 2023م.

(24) عواطف جمعة مسعود، رسالة ماجستير، 2009م.

(25) دراسة، هاجر الشريف، رسالة دكتوراه، 2016م.

الهدف: تحليل علاقة القيم الأخلاقية بالهوية الوطنية، وبيان كيف تساهم في تنميتها وحمايتها من المهددات.

-بيان الدور الذي تلعبه القيم الأخلاقية في تعزيز الوطنية وحمايتها من المهددات.

النتائج: القيم مثل حب الوطن والانتماء وتدعو إلي مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.[26]

الاستراتيجية المنهجية:

تم اختيار مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس **بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار**- جامعة المرقب بالدولة الليبية، **وطبيعة الدراسة من الدراسات** الوصفية التحليلية التفسيرية، معتمدة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم سحب (40) مفردة بعينة عشوائية بسيطة، وكان عدد الذكور (20)، والإناث (20).

أدوات جمع البيانات: يعتمد الباحث على استمارة الاستبانة التي تم إعدادها وفقًا لهدف البحث، وجاء في مقدمة الاستبانة الأسئلة العامة ثم المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وأهم المتغيرات التي اعتمد عليها البحث هي: (النوع، السن، القيم الوطنية، الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الاستقرار الاجتماعي)، حيث تَمَثَّلَ المتغير المستقل بالمحور الأول القيم الوطنية بواقع (6) عبارات، وأما المتغير التابع كان المحور الثاني الانتماء الوطني بواقع (5) عبارات، والمحور الثالث الولاء الوطني بواقع (5) عبارات، وأخيراً الاستقرار الاجتماعي بواقع (6) عبارات وكان مجموع عبارات الاستبانة (22) عبارة بمستوى قياس ليكرت الثلاثي.

- نتائج الصدق الظاهري والثبات والاتساق الداخلي وصدق الاتساق البنائي لأداة البحث، كلها جاءت إيجابية، وأوضحت درجة ألفا كرونباخ ثبات الاستبانة حيث بلغت (0.712) وارتفاعها يؤكد سلامة استخدامها.

- **المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية:** تمت مراجعة البيانات وترميزها وإدخالها للحاسوب في البرنامج الإحصائي (spss)، ووصف المتغير الواحد بالنسبة المئوية، كما تم استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت، ولاختبار الاستبانة من حيث الثبات والاتساق الداخلي لفقراتها مع المحاور، تم استخدام معامل الفاكرونباخ، ثم معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المحاور وعباراتها. وما

(26) دراسة، فاضل جبل، 2023.

يتعلق بتحليل البيانات لمتغير واحد تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، ولمتغيرين قد تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون.

عرض وتحليل البيانات:

أولاً: وصف العينة وعرض بيانات المتغير الواحد: في هذا الفصل نستعرض الآتي:

الخصائص الأولية: 1- النوع:

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

ر.م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	20	%50
2	أنثى	20	%50
المجموع		40	%100.0

تشير بيانات الجدول رقم (1) بأن عينة الدراسة تتقارب نسبتها المئوية بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور 50%، بينما بلغت نسبة الإناث 50% من حجم العينة.

1- السن:

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

ر . م	السن	التكرار	النسبة المئوية
1	33-26	5	%12.5
2	41-34	13	%32.5
3	49-42	13	%32.5
4	50 فأكثر	9	%22.5
المجموع		50	%100.0

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن سن 18 سنة كانت الأعلى بنسبة 78.0% من أفراد العينة، وأما نسبة سن 17 سنة كانت 24.0%.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحليل إجابات أفراد العينة حول المحاور:

فيما يلي تحليل إجابات أفراد العينة (أعضاء هيئة التدريس) حول محاور الدراسة.

إجابة التساؤل الأول:ما مستوى القيم الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار؟

الجدول رقم (3) لاختبار "ت" لعينة واحدة يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول مستوى القيم الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار؟

المحسوبة T	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة المعنوية
14.577	39	10	12.97	1.290	0.05	0.000

يتضح من الجدول (3) أن القيمة المعنوية تساوى 0.000وهي أصغر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإن متوسط درجات القيم الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المرقب يختلف عن قيمة المتوسط الفرضي المقدرة بـــ 10، وبالتالي فإن القيم الوطنية عندهم ذات مستوى مرتفع.

إجابة التساؤل الثاني: ما مستوى الهُوِّية الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار؟

الجدول رقم (4) لاختبار "ت" لعينة واحدة يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول مستوى الهُوِّية الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

الهُوّية الوطنية	Tالمحسوبة	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة المعنوية
الانتماء الوطني	12.740	39	8	10.67	1.327	0.05	0.000
الولاء الوطني	12.218	39	8	10.67	1.384	0.05	0.000

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن اختبار(ت) لعينة واحدة وجود فروق دالة إحصائياً في **الهُوِّية الوطنية (الانتماء الوطني – الولاء الوطني) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار،** وذلك من القيمة المعنوية التي كانت أقل من (0.05). فقد جاءت بمستوى مرتفع وذلك من استجابات أفراد العينة حيث كانت أعلى من المتوسط الفرضي، أي أنه يختلف عن قيمة المتوسط الفرضي بمستوى مرتفع.

إجابة التساؤل الثالث: ما دور القيم الوطنية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي؟

الجدول رقم (5) لاختبار "ت" لعينة واحدة يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول دور القيم الوطنية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي؟

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن اختبار(ت) لعينة واحدة وجود فروق دالة إحصائياً **لدور القيم الوطنية**

المحسوبة T	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة المعنوية
12.591	39	12	15.65	1.833	0.05	0.000

في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وذلك من القيمة المعنوية التي كانت أقل من (0.05). فقد جاءت بمستوى مرتفع وذلك من استجابات أفراد العينة حيث كانت أعلى من المتوسط الفرضي، أي أنه يختلف عن قيمة المتوسط الفرضي بمستوى مرتفع.

إجابة التساؤل الرابع: هل للقيم الوطنية علاقة بالهُوِّية الوطنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.

الجدول رقم (6) يوضح القيم الوطنية وعلاقتها بالهُوِّية الوطنية لأعضاء هيئة التدريس

ر. م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	الانتماء الوطني	0.324*	0.041
2	الولاء الوطني	0.282	0.078
3	الهُوّية الوطنية	0.448**	0.000

مستوى الارتباط عند 0.01.

يوضح الجدول (6) معامل ارتباط بيرسون **القيم الوطنية وعلاقتها بالانتماء الوطني لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار**، حيث جاءت العلاقة طردية ضعيفة بقيمة (0.324*) وبدلالة إحصائية (0.041). وبالمقابل لا يوجد علاقة بين **الولاء الوطني**والقيم الوطنية **لأعضاء هيئة التدريس** ويتضح من **معامل الارتباط** (0.282) بدلالة إحصائية (0.078).

كما يوضح الجدول ارتباط **القيم الوطنية وعلاقتها بالهُوِّية الوطنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار**، حيث جاءت العلاقة طردية متوسطة بقيمة (0.448**) وبدلالة إحصائية (0.000)، ومن نتيجة العلاقة يتضح أنه كلما كانت **القيم الوطنية** إيجابية ارتفع مستوى **الهُوِّية الوطنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار.**

التوصيات:

-ضرورة تعزيز القيم الوطنية من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية، لما لها من دور فاعل في دعم تماسك المجتمع واستقراره.

-توظيف الأنشطة الثقافية والاجتماعية في المؤسسات التعليمية والمجتمعية لتعزيز القيم الوطنية عملياً، وربطها بسلوكيات المواطنة الإيجابية، بما يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية ودعم الاستقرار الاجتماعي.

المراجع:

1-الزهرني، عبد الرحمن، القيم ودورها في بناء الشخصية، الرياض، دار عالم الكتب، 2013م.

2-الطريقي، محمد. الوطنية ومفهوم الانتماء في الفكر التربوي، جدة، مكتبة الشرق، 2015م.

3-الجابري، محمد عابد، مسألة الهوية: العروبة والإسلام والغرب، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية،1995م.

4-عبد الغفار، عبد الباسط، مدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، دار المعارف الجامعية،2010م

5-جرار، أماني غازي، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2011م.

6- زيدان، علي. علم الاجتماع السياسي. دار المعرفة الجامعية، 2016م.

7-الشمري، نوال. القيم الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار. مجلة العلوم الإنسانية، 2018م.

8-العسكر، فهد. تنمية الانتماء والولاء الوطني. مجلة الدراسات الاجتماعية، 2019م.

10- خلد، قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، ورقة قدمت الى مؤتمر المناهج والمواطنة الذي نظمته جامعة الأقصى بغزة،2011م.

11-الياسين، محمد. التربية الوطنية وأثرها في تعزيز الهوية والانتماء. دار وائل للنشر، م.

12-القحطاني، سعيد. العلاقة بين القيم الوطنية والانتماء الوطني لدى طلاب الجامعات. مجلة البحوث التربوية، 2020م.

15- الحربي، عبد الله. القيم الوطنية ودورها في تنمية الانتماء الوطني. مكتبة الملك فهد الوطنية، 2017م.

16-عبد الخالق يوسف سعد، المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، رؤية مقارنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر،2004م,

19- عاطف عبد الله قبرصي، التنمية البشرية المستدامة في ظل العولمة (التحدي العربي)، سلسلة دراسات التنمية البشرية (10)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا والأمم المتحدة 2000م.

20- البنك للدولي للإنشـــاء والتعمير، تقرير عن التنمية في العالم، جعل الخدمات تعمل لصـــالح الفقراء، البنك الدولي، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 2004م.

22-برنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشـــرية، توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشـــرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDPS، ومركز معلومات قراء الشـــرق الأوســـط(ميريك) القاهرة، 2001م

23- دراســة، عواطف جمعة مســعود، القيم الســائدة لدى الشــباب الجامعي وعلاقتها بالقيم التطلعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح (سابقا)، 2009م.

24- دراســـة هاجر احمد الشـــريف، بعنوان: نحو تصـــور مقترح لدور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ليبيا، رسالة دكتوراه، 2016م.

25- دراســـــة، فـاضـــــل محمـد جبـل، بعنوان، دور القيم الأخلاقيـة في تعزيز الهويـة الوطنيـة، السعودية،2023م.